الثلاثة حذفت وقدرت لانها اهلالات يقال في
كل واحدة منها علي حدتها كذلك ولا يكفي عنها خبر
واحد علي سبيل الجمع ثم زاد في التقرير عنها تاكيدا
لرجسيتها بقوله تعالي من عمل الشيطان الذي يزينه
فاجتنبوه اي الرجس المعبر عنه هذه الاشياء
تفلحون اي تظفروا بجميع مطالبكم
واعلم انه تعالي كرر الخمر والميسر في هذه الاية بانه
صدر الجملة باتما وقرنها بالاصنام والازلام و
سماها رجسا وجعلها من عمل الشيطان تنبيها
علي ان الاشتغال بها شرخا لص او غالب او
امر بالاجتناب عنها وجعل الاجتناب سببا
يرجي منه الفلاح ثم قرر ذلك بانه بين ما فيها من
المفاسد الدينية والدنيوية المقتضية للتحريم
بقوله تعالي انما يريد الشيطان اي بتزيين الشرب
والقمار لكم ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر
والميسر اي اذا انتيتموهما لما يحصل فيهما من الشرب
والفتك اما العداوة في الخمر فانه الشارب اذا سكر
عربد كما فعل الانصاري الذي شج راس سعد
ابن ابي وقاص بلحي الجمل واما العداوة في الميسر

فقال

فقال قتادة كان الرجل يقامر علي الاهل والمال ثم يبقي حزينا
مسلوب الاهل والمال مقتاظا علي من فاته ويصدكم با
لاشتغال بهما عن ذكر الله وعن الصلاة وذلك لان
من اشتغل بشرب الخمر والقمار الهاه ذلك عن ذكر الله
وشوش عليه صلاته كما فعل باصيا في عبد الرحمن
بن عوف تقدم رجل منهم يصلي بهم صلاة المغرب
بعد ما شربوا فقرا قل يا ايها الكافرون اعبد بحذف
لا وانما خصهما باعادة الذكر وشرح ما فيهما من الو
تنبيها علي انهما مثلثهما في الحرمة والشرارة لقوله
صلي الله عليه وسلم شارب الخمر كعابد الوثن رواه
البزار ورواه ابن حبان بلفظ مدمن الخمر كعابد الوث
قال وينبغي ان يكون في من يستحلهما وهو كذلك وحمو
الصلاة من الذكر للافراد بالتعظيم ولاشعار بان
الصاد عنها كالصاد عن الايمان من حيث انهما
والفارق بينه وبين الكفر ثم اعاد الحث علي الانتهاء
بصيغة الاستفهام مرتبا علي ما تقدم من انذاع له
الصوارف بقوله فهل انتم منتهون ايذانا بان الا
في المنع والتحذير بلغ الغاية وان الاعذار قد انقطعت
فلفظه استفهام ومعناه امر كقوله تعالي فهل انتم

ينا

بال

ده

مر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)